ان يتفوه الشيخ فيه انه يوبه بسمته انه يصير من اصحاب الاحوال والكشف ونحو ذلك وان كان ولا بد
زارعا في ارضه فليطلبها او لا من الخلث والشوك ومن كل شي غير المعرب من حضرة الله تعالى ثم يبذر فيها
بعد ذلك انتهى وكان يقول من علامة طيب ارض المريد ان يكون ذليل النفس منكس الراس يفرح بكل شي
يوذي نفسه ويكسرها بين الناس مما لا يسخط الله عز وجل لا يطلب له مقاما ولا حالا فمثل هذا اذا زرع والله في
ارضه جاد زرعه وحاله محفوظ وكان يقول علامة المريد الصادق ان يشكو الله تعالى على كل شي منعه من الكشوفات
والمعارف خوفا ان يشتغل بذلك المقام والحال عن ربه عز وجل فان للمقام لذة تشغله عن مراعاة ما كلف من
الاعمال والاقبال على الله عز وجل في كل نفس وكان يقول من علامة الصادق مع الله تعالى ان يزداد ادبا بالسلب
تكميلا لانفسهم مع الله تعالى عما احب لا مع نفوسهم بما تحب انتهى وايضاح ذلك ان العبد الصادق كلما جرده
الله تعالى عن الغيب كلما تمكن في مقام العبودية وقرب من حضرة الله تعالى وكلما كثرت اضافة الامور
اليه كلما بعد عن حضرة الله تعالى فالعبد الصادق من لا ملك له لشي من الدارين انما يأكل ويلبس من مال سيده
ويكون في داره على حكم العبد مع اسياده فعلم بحمد الله تعالى انه ليس بردي لمن جا يطلب الطريق
وارساله لغيري جهلي بالطريق وانما ذلك لعدم صدق الصدق النبي فاصدق يا اخي وتعالى
والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي عدم مشاورتي النسا في فعل امر اراد تركه ولو امر ادا
لان محبة الزوجين لبعضهما بعضا في الغالب محبة طبع وشهوة وما ترى اميل للنسا من الرجال وعكسه
لافتقار كل منهما للاخر شهوة وحلالا وطبعا اما عدم العمل باشارة الزوجة فلنقصها اسيما ان
كانت محبة وقد قالوا المحب لا يستشار لغلبة مراعاة هوى محبوبه عليه وكان اخي افضل الدين
رحمه الله تعالى يقول لا تشاوروا الا من المتجردين عن الدنيا عن شي من امورها فانه لا معرفة له
بذلك ولا من المنهمك على محبتها فانها استولت على قلبه ومن استولت الدنيا على قلبه اظلم قلبه
ومن اظلم قلبه فسد رايه وشاوروا من جمع بين معرفة الدنيا والاخرة من الكمل واعملوا
برايه ولا تخالفوه وكان رضي الله تعالى عنه يقول لا تشاوروا البخيل ولا المعجب برايه وكان
يعتب على من يستشير النسا ويقول اذا كان غالب الرجال لم يبق له راي سديد فكيف بالنسا
وذلك لان عقل الرجل يذهب بحبه للشهوات التي حلت بقلبه وعمرته اذ الراي السديد لا يكون
الا لمن كان له قلب عامر بذكر الله تعالى ومحبة الاعمال الصالحة واما عقل النسا فانه ذاهب
من اصله لكون شهواتهن مركوزة في الجبلة من اصل النشاة اللهم الا ان يعرض الرجل على زوجته
الامور اداة لخاطرها من غير عمل باشارتها فهذا لا باس به والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله
تعالى به علي من صغري كراهيتي لتعلم علم الحرف وعلم الزجل والهندسة والسيميا وغير ذلك من علوم
الفلاسفة وزجر اصحابي عن تعلم ذلك فان هذه الامور انما يفعلها المفلسون من صفات
الصالحين فيريدون ان يكون لهم تاثير في الوجود تشبها بالصالحين الذين يقع منهم التاثير
بتوجههم الى الله تعالى في ظالم او فاجر على ان مستند هذه العلوم كلها انما هو الظن واما التاثير
المنقول عنهم فانما هو عن همتهم وعن ذلك الوقت الذي جعلوه شرطا للصحة ووضع الحرف مثلا ولو ان
اهل هذه العلوم شموا رائحة الادب مع الله تعالى لاحترموا جناب الحق تعالى عن ان يتعلقوا
ابدانهم وقلوبهم في تحصيل اغراضهم النفسانية وعظموا الحروف عن استعمالها في ذلك
فان الله تعالى قد جعلها اسما المراتب كلمات العالم وقد كان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه
يقول ان عباد الاوثان اكثر ادبا من الذين يطلبون الامور لاغراض نفوسهم المذمومة وقد حكى الله تعالى
عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى انتهى وكان سيدي علي الخواص ينهى عن كتابة الحروف الاعجمية

في الحروز التي تحمل على الراس ويقول عليكم باستعمال ما ورد في السنة من ذلك فان فيه كفاية
وغنية عن مثل ذلك على ان غالب الفقرا الذين يستعملون الرياضات للحروف جاهلون بمعاني الحروف
فائدة ولتلك الشروط المرياضة فلا ينالهم بالمرياضة الا العنا والتعب وقد ذكر اخي افضل الدين رحمه الله تعالى
حروف الهجا وما تدل عليه من العالم في وصاياه من طريق كشفه فراجعها ان شئت وقد رايت بعضهم
مربه خدام الاحرف فابطلوا نصفه فلم يزل مكسحا الى ان مات وبعضهم عوجوا فمه فلم يزل اشحط
حتى مات كل ذلك لسوء قصدهم وسوء ادبهم ولو انهم كانوا اطلعوا على معانيها وعملوا على ذلك لكانت
اولى بهم وربما انتهم اغراضهم بغير تعب فالحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي حروني
من التخلل بكثرة المناصحة للاخوان خوفا ان ارتقي من ذلك بالاستدراج الى حد المكاشفة بالعيوب
والقبائح كما يقع فيه كثير ممن لم يسلك الطريق على يد الاشياخ واهل الطريق يسمون الكشف الذي
يطلع الانسان به على مساوي الخلق كشفا شيطانيا وكثيرا ما يشتغل الانسان بنصح اخوانه
فينسى نصح نفسه فيهلك ولا يشعر وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم من ينصح الناس وينسى
نفسه حكم من وقف على حرف نهر واسع وجعل ظهره للبحر وصار يقول للناس اياكم ان تقربوا من الجرف
الواقع فلا يزال كذلك حتى ينهدم به الجرف وهو غافل عن نفسه انتهى وفي كلام اخي افضل الدين
رحمه الله تعالى في وصاياه اياكم ان تخرجوا من حد المناصحة بالاستدراج الى حد المكاشفة بالعيوب
فان ذلك من علامة رفع الحيا عن وجه الايمان وعليكم بالتناصح وانتم متوادون متحابون من
غير تجسس انتهى وسمعت سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول ينبغي لكل من اطلع من طريق كشفه
على معاصي العباد التي يفعلونها فيما بينهم وبين الله تعالى ان يسال الله تعالى في الحجاب واذا اطلع
اصحاب الغفير على ان الله تعالى يطلعه على معاصيهم حصل لهم بذلك خجل عظيم وحصل للمفتي
كذلك شهود الخلق بعين النقص قهرا عليه وقد ورد في بعض الاثار ان الله تعالى يستحي من عبده
يوم القيامة ان يقول له عملت كذا وكذا لئلا يخجله بين يديه فالكامل من تخلق باخلاق الله تعالى
والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي ردي جميع الامانات التي جعلها الحق تعالى عندي
الى اهلها حتى من العلوم فهي وان كانت عندي فانما هي الا مستعارة من اهلها واهلها هم الحقيقيون
بنسبتها اليهم قال تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وهذه الاية وان كانت واردة
في مفتاح الكعبة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب عند جمهور العلما ومن هنا لسهل علي
سماع نسبتي للجهل والحماقة على فرض الدعاوي وقد تقدم اوائل هذه المنن قول سيدي
علي الخواص رحمه الله من اراد ان يعرف رتبته في العلم الذي يزعم انه من اهله فليرد كل قول
الى قائله وكل علم الى عالمه وكل شي استفاده من امور دنياه واخرته الى من استفاده منه
وينظر نفسه بعد ذلك فما وجده معه من العلم فهو علمه الذي يصحبه في الاخرة ويصح له دعواه
فانه لا يصحب العبد في الجنة من علومه الا العلم بالله تعالى لانه هو الذي فطر عليه واما ما اخذه
تقليدا او من بطون الكتب ولو فهما فلا يصح منه شي في الاخرة انتهى فاياك يا اخي ان تدعي العلم
بعد اطلاعك على ما ذكرناه فانه ليس لك منه الا اجرة حمله لا غير والحمد لله رب العالمين ومما
انعم الله تعالى به علي عدم الجواب لمن سالني عن مسيله وقلبه غافل عن الاهتمام بالعمل بها وارشادي
له الى العمل على جلا مراة قلبه حتى يعلم ان حمل العلم انما هو لاجل العمل به والتادب باداته فلا ينبغي
لعاقل ان يطلب زيادة التكاليف وهو غافل انما يطلبها وهو يبكي وكذلك ارشده الى العمل على جلا مراة
قلبه اذا توقف في فهم اية او حديث او كلام احد من العلما وهذا الخلق قل من يفعله مع اخوانه